

٥٦٤٧ بالمئة من مجموع مساحة فلسطين وكان من المقرر أن تكون مساحة الدولة العربية ٤٢٨٨ بالمئة، بينما لم يملك اليهود آنذاك سوى ٧٦ بالمئة من مجموع اراضي فلسطين وسوى ٩٣٩ بالمئة من اراضي الدولة اليهودية المقرر لهم (٢٦)، وبينما لم يشكل اليهود سوى حوالي ٣٠ بالمئة من السكان . ومن انغريب حقا أن يكون عدد السكان اليهود في الدولة اليهودية يزيد عن السكان العرب بألف شخص فقط (٤٩٨ الفاً مقابل ٤٩٧ الفاً) ، بينما لم يكن هناك سوى عشرة آلاف يهودي في الدولة العربية المقترحة .

بيد انه عندما أخذت سطوة الدول الاستعمارية الكبرى تنحسر عن منظمة الأمم المتحدة ، وأخذت تتضح معالم تجريد شعب فلسطين من أبسط حقوقه الأساسية ، صدرت عن المنظمة العالمية قرارات تقر بحق هذا الشعب في تقرير مصيره ففي القرار ذي الرقم ٢٥٣٥ القسم ب ( ٢٤ ) الصادر بتاريخ ١٠ كانون الاول ١٩٦٩ أقرت المنظمة الدولية بحقوق شعب فلسطين اذ ورد في القرار المذكور ما يلي : « ان الجمعية العامة . . . اذ تقر بأن قضية اللاجئين العرب قد نشأت من حرمانهم من حقوقهم التي لا تززعزع والتي كفلها ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، تؤكد مرة أخرى حقوق شعب فلسطين التي لا تززعزع » (٢٧) .

ثم أصدرت الجمعية العامة عام ١٩٧٠ قراراً آخر هو القرار رقم ٢٦٧٢ القسم ج ( ٢٥ ) المؤرخ في ١٢/٨/١٩٧٠ والذي نص على ما يلي : « ان الجمعية العامة :  
١ - تقر بأن لشعب فلسطين الحق في المساواة في الحقوق وبتقرير المصير وفقاً لميثاق الأمم المتحدة . ٢ - تعلن أن الاحترام الكامل لحقوق شعب فلسطين التي لا تززعزع يشكل عنصراً أساسياً في إقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط » (٢٨) .

وعادت الجمعية العامة بتاريخ ١٢/٦/١٩٧١ بقرارها ذي الرقم ٢٧٩٢ ، القسم د ( ٢٦ ) فنصت مجدداً على البندين الواردين في القرار السابق وعبرت الى جانب ذلك « عن اهتمامها الكبير بعدم تمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه التي لا تززعزع ومن ممارسة حقه في تقرير مصيره » (٢٩) .

ولعل أهم القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة مؤخراً والتي تثبت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، القرار رقم ٢٦٤٩ ( ٢٥ ) الصادر بتاريخ ٣/١١/١٩٧٠ والمتعلق بتأكيد حقوق تقرير المصير والاستقلال للشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية او لسيطرة اجنبية (٤٠) . ولاهمية هذا القرار فاننا نورد بعضاً من بنوده :

« ان الجمعية العامة . . .

١ - تؤكد شرعية نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية او لسيطرة اجنبية التي اعترف لها بحق تقرير المصير من أجل استعادة ذلك الحق بأي وسيلة متاحة لها .

٢ - تعترف بحق الشعوب الخاضعة لسيطرة استعمارية أو اجنبية في ممارستها المشروعة لحقها في تقرير المصير ان تطلب وان تستلم جميع أنواع المساعدات المعنوية والمادية وفقاً لقرارات الامم المتحدة وروح الميثاق .

٣ - تدعو جميع الحكومات التي تنكر حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة لسيطرة استعمارية واجنبية للاعتراف بهذا الحق والتقدير به وفقاً للمواثيق الدولية المتعلقة بذلك وفقاً لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وروحه .

٤ - تعتبر ان اكتساب الاراضي والاحتفاظ بها بما يخالف حق شعب تلك الاراضي في تقرير مصيره امر لا يمكن اقراره . ويشكل خرقاً كبيراً للميثاق .

٥ - تدعين الحكومات التي تنكر حق تقرير المصير للشعوب المعترف لهم بهذا الحق لا سيما شعب جنوب افريقيا وشعب فلسطين . «